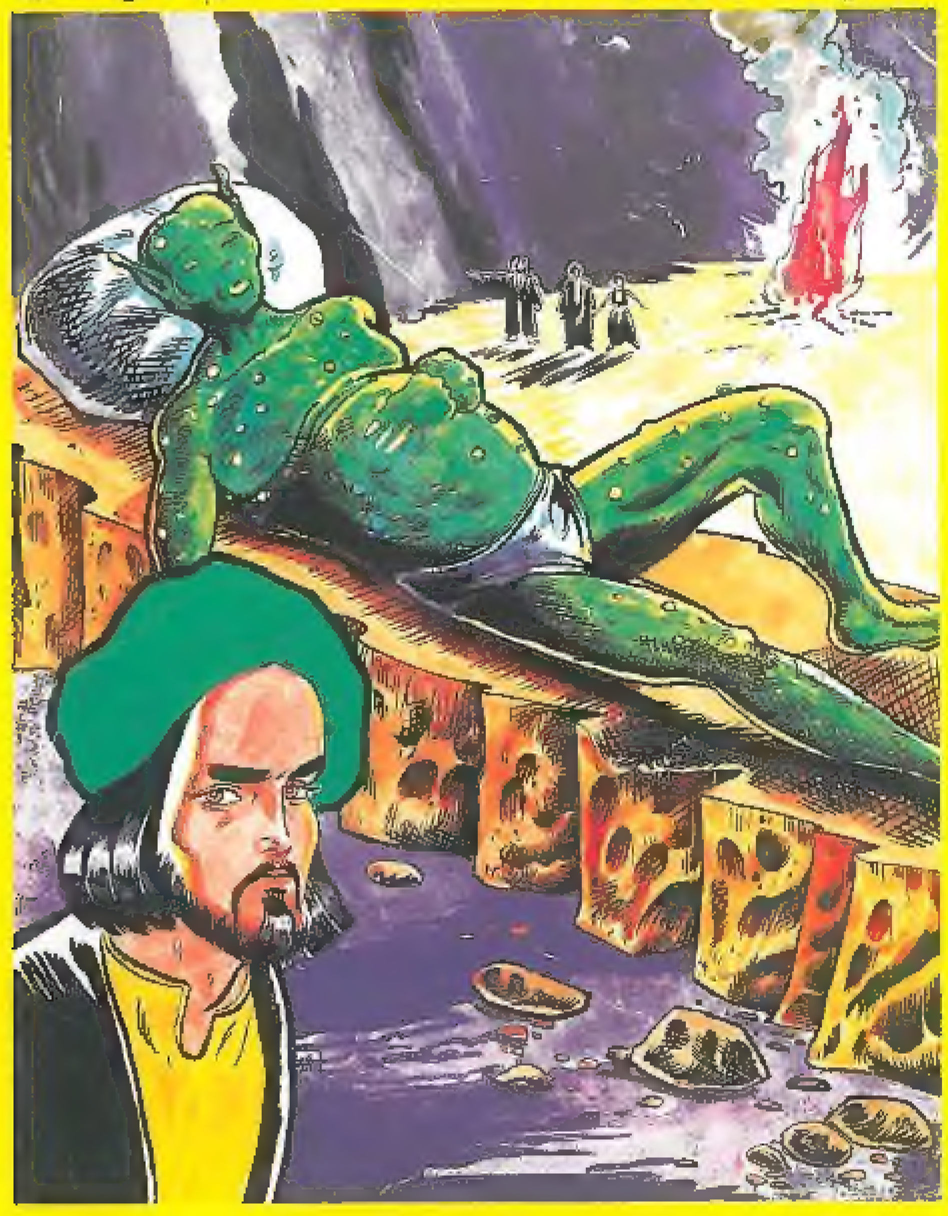
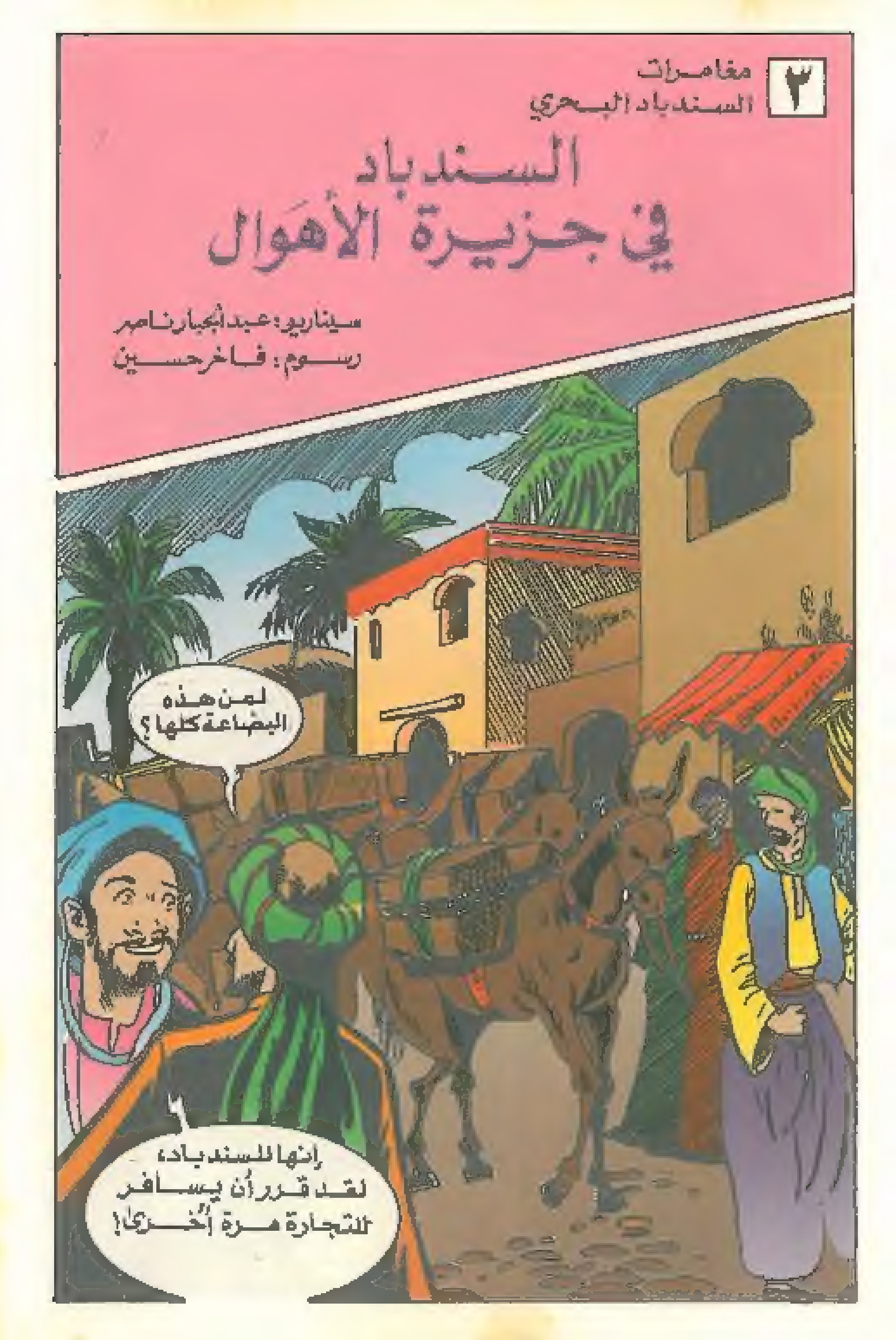
مغامرات
السندباد البحري
٣

السندباد في جزيرة الأهوال

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين




٢
مغامرات
السندباد البحري
السندباد
في جزيرة الأهوال
سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين
لمن هذه البضاعة كلها؟
إنها للسندباد، لقد قرر أن يسافر للتجارة مرة أخرى!


لو كنت مكانه لما تحمَّلت الأهوال التي مرَّ بها! من يدرك أنه سيعود بعد سفره؟
فأنا لا أسافر فأصبح غنياً مثله..
متى نغادر بغداد؟
غداً صباحاً إن شاء الله.
في نهر دجلة.. انحدر السندباد إلى البصرة
يبدو أن الزورق يسير بسرعة أكبر!
صحيح.. ففي الربيع تذوب الثلوج في الشمال فترتفع المياه في الأنهار..
وفي مدينة البصرة..
هناك تاجر شاب معه بضاعة يطلب مقابلتك..
ممتاز.. إذن سنبحر والسفينة مليئة بالبضاعة!
من حسن الحظ أن الركاب جميعاً من التجار المعروفين.
أتمنى أن تكون رحلتنا مريحة!


هل تحب السفر من أجل التجارة وحدها؟
في السفر أرى البلدان البعيدة ومافيها من عجائب وأستفيد مما يجري من أحداث.
وبعد أسبوعين..
الريح عاتية!
انزلا بسرعة إلى قبو السفينة العاصفة تشتد!!
لا يعرف الإنسان ما في داخله من قوة وإرادة إلا في وقت الشدة.
أقبل الليل والعاصفة لم تهدأ بعد!
أخشى أن تتحطم السفينة!
تستطيع سفينتنا أن تصمد..



ماذا يفعلون؟!
إنهم يقطعون الحبال.. ولكن لماذا؟!


لماذا
تركونا هنا؟
سيأخذون السفينة
لجزيرة أخرى..
أعتقد هذا!
وفي اليوم التالي..
سنقضي حياتنا
في هذه الجزيرة!
لاتيأس
هيابنا نتوغل في
الجزيرة..
ياله من
قصر كبير..
لندخل ونرَ
ما فيه..


أنا غير مطمئن الى هذا المكان..
ولكن ليس هناك مكان أفضل منه..
لماذا هذه البئر والجزيرة مليئة بالمياه العذبة.
أمر يثير العجب!
لنرتح هنا!
أين هرب الزغب؟ ماذا أطعم الأفاعي هذه الليلة
وقبل مغيب الشمس..
الأرض تهتز بنا!
طب..!! طب..!!


تراجعوا الى الوراء..
ها.. ها.. ها.. في كل يوم أصطاد الزغب لأطعم بهم الأفاعي.. لكنكم أكبر منهم.. أسمن.. الواحد منكم يعادل عشرين من الزغب!
إنك ضعيف ولا تشبع الأفاعي.. سأتركك الى يوم آخر!


أنقذوني.. النجدة..
لنهرب مادام العملاق نائماً.
الى أين؟ ليس أماما سوى أمواج النهر!
خخخخخ.. خخ
وفي مساء اليوم التالي..
ألقى العملاق بواحد آخر في بطن الأفاعي..
لابدّ أن نجد وسيلة للقضاء عليه وإلا هلكنا جميعاً
لابدّ لنا قبل هذا أن نصنع زورقاً من جذوع الأشجار!
وفي نهار اليوم التالي..
أسرعوا قبل أن يدركنا الغروب!
عندما عاد العملاق في المساء..
أنقذوني.. ستبتلعني الأفاعي

بعد أن شبعت الأفاعي
لابدّ لي أنا أيضاً أن أشبع
قبل أن أنام..

سأنتقم من هذا
العملاق شر انتقام !

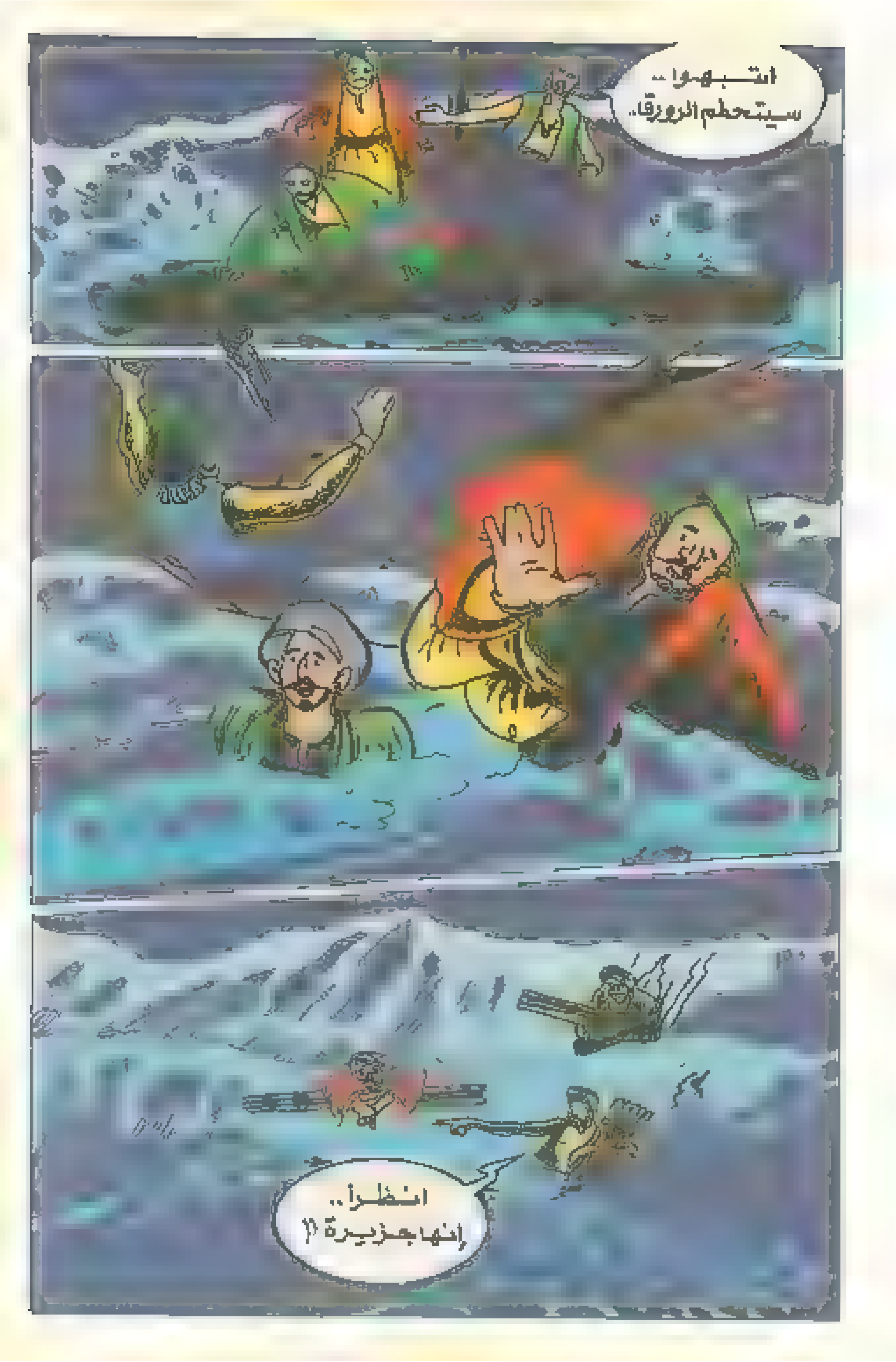
في صباح اليوم التالي..

يجب أن نصنع الزورق قبل
غروب الشمس لنستعدّ بعدها
لمواجهة العملاق الشرير!.




لابدّ أن نقضي على العملاق هذه الليلة
وفي المساء،
أنا جائع .. سأتعشى وبعد ذلك أنام قليلاً ثم أرمي واحداً منكم في البئر.
نام العملاق.. هيا بنا نحمي السيخين ونحملهما ونضعهما في عينيه فيفقد بصره!


أسرعوا إلى مخبأ الزورق..
واه.. واه.. واه
إذا أفلتم مني فلن تفلتوا من أمواج البحر..
لولم تكن لمعرفة وذكاء لكنا جميعاً طعاماً للأفاعي..
كانت خطة ناجحة
احذروا !!


انتبهوا..
سيتحطم الزورق..
انظروا..
إنها جزيرة !!


وبعد أن وصلوا الجزيرة .
أنا تعبان جداً . سأبحث في الجزيرة عن شيء نأكله..
هيا نكاد نهلك من الجوع
إنها أفعى هائلة.
لابد إنها ابتلعت السندباد.
كيف يطيب لي أكلها وأصحابي ينتظراني.


فجـأة ..
يا إلهي .. يجب أن أسرع إلى صاحبيّ وأحذرهم .. لنهرب قبل أن تبتلعنا الأفعى ..
لابد إنهما تعرضا لخطر فهربا إلى البحر! لابد أن أجد وسيلة لأنقذ نفسي من تلك الأفعى.
خطرت لي فكرة .. سأربط الألواح على جسدي ..
ستجد الأفعى صعوبة في ابتلاعي وأنا على هذه الحال ..



تغلبت على الأفعى بعقلي !

بعد لحظات..

يا للبشرى ! إنها سفينة حقاً.

أيها الناس.. أيها الناس أنقذوني..


ذلك انسان.. يطلب النجدة.. سنذهب إليه.
وبعد أن صعد السندباد الى ظهر السفينة..
لقد رأيت هذا الشاب من قبل.. من هو؟!
وبعد أن تعرف السندباد على الربان وعرّفه بنفسه..
إذ كنت نائماً في تلك الجزيرة بينما تصورنا أنك قد غرقت! إن بضاعتك مازالت معنا كاملة..
شكراً لك على طيبتك وأمانتك..
هاهما صاحباي!!
أرموا لهما الحبال ليصعدا إلى السفينة..
تمت

مغامرات السندباد البحري

1. السندباد البحري
2. وادي الافاعي
3. السندباد في جزيرة الأهوال
4. مغارة الهلاك
5. المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر
6. رحلة الى جزيرة الحظ
7. مغامرة في اقصى الدنيا



دار الجيل
بيروت . القاهرة